المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل
الى زيد فالاول مرفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي واما قيد
المفعول به لان المتعدي وغيره شيان في نصب ما عدا المفعول به كو اجتمع
القوم وكامرت في السوق اقتما عالنا ذهب زيد ونحو ذلك لا يتوهم نحو
ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت وهو قد تعدى الى المفعول به في كو ضربت زيدا
وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مرفوع بلا خفاء ويسمى ايضا المتعدي
واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم
واما غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل
الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت به ويسمى غير متعد لازما للزومه على
الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل
واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك
عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه
متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها
والمتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديته اي وتعدية الفعل اللازم
وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين
اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحته
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك
جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل اي من
الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتوصل معاني الافعال
الى الاسماء كو ذهبت بزيد وانطلقت فان ذهبت وانطلقت لازمان فلما قلت
ذلك صار متعديين ولا تغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض
المواضع كو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب
عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى
قال سيبويه الباء في هذا كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويكون
المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلابد من التغيير ولا

لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف كثيرة كما اذا
كان بمعنى واحد كمررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية
اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى
بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول انضرب زيدا عمرا ولا (اى موقوفة)
اذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي
الذي يبحث عنه ويجعل مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لما مر من
انه يجب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت نعم يصح
ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال متعدي الى الظرف
وغيره ولكن لا باعتبار هذا المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا
تغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا سيأتي فصل في الامثلة
تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
يعني اذا صرفت هذه الافعال حصل امثلة كالماضي والمضارع والامر و
غيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل زمان
المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل منه
واشتق اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا عند الحسن لشموله
جميع الافعال وخرج بقوله وجد ذلك المعنى في الزمان الماضي ما سوى
الماضي واراد بالماضي قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم توقف تعريفه بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع لصدقه
على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد تقل معناه الى الماضي و
غير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه ذلك
فالجواب عن الاول ان دلالته على المضي عارض نشأ من لم والتعبير باعتبار
الاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد الماضي الذي هو احد
الامثلة الحاصلة من تصريف الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)